

لسان العرب

(وضاً) الوَضُوءُ بالفتح الماء الذي يُتَوَضَّأُ به كالْفَطُورِ والسَّحُورِ لما يُفْطَرُ عليه ويُتَسَحَّرُ به والوَضُوءُ أيضاً المصدر من تَوَضَّأْتُ للصلاة مثل الوَلُوعِ والقَبُولِ وقيل الوَضُوءُ بالضم المصدر وحكي عن أبي عمرو بن العلاء القَبُولُ بالفتح مصدر لم أَسْمَعْ غيره وذكر الأَخْفَشُ في قوله تعالى وَاقْؤُدْهَا الذَّاسُ والحِجَارَةُ فقال الوَقُودُ بالفتح الحَطَبُ والوَقُودُ بالضم الاتِّقَادُ وهو الفعلُ قال ومثل ذلك الوَضُوءُ وهو الماء والوَضُوءُ وهو الفعلُ ثم قال وزعموا أَنَّهما لغتان بمعنى واحد يقال الوَقُودُ والوَقُودُ يجوز أَن يُعْنَى بهما الحَطَبُ ويجوز أَن يُعْنَى بهما الفعلُ وقال غيره القَبُولُ والولُوع مفتوحان وهما مصدران شاذَّانِ وما سواهما من المصادر فمبني على الضم التهذيب الوَضُوءُ الماء والطَّهْرُ مثله قال ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء لا يقال الوَضُوءُ ولا الطَّهْرُ قال الأصمعي قلت لأبي عمرو ما الوَضُوءُ ؟ فقال الماءُ الذي يُتَوَضَّأُ به قلت فما الوَضُوءُ بالضم ؟ قال لا أَعْرِفه وقال ابن جيلة سمعت أبا عبيد يقول لا يجوز الوَضُوءُ إِنما هو الوَضُوءُ [ص 195] وقال ثعلب الوَضُوءُ مصدر والوَضُوءُ ما يُتَوَضَّأُ به والسَّحُورُ مصدر والسَّحُورُ ما يُتَسَحَّرُ به وتَوَضَّأْتُ وُضُوءاً حَسَناً وقد تَوَضَّأْتُ بالماءِ وَوَضَّأْتُ غَيْرَهُ تقول تَوَضَّأْتُ للصلاة ولا تقل تَوَضَّيْتُ وبعضهم يقوله قال أبو حاتم تَوَضَّأْتُ وُضُوءاً وتَطَهَّرْتُ طَهْراً اللَّيْثُ المِيضَاءُ مِطْهَرَةٌ وهي التي يُتَوَضَّأُ مِنْهَا أَوْ فِيهَا ويقال تَوَضَّأْتُ أَتَوَضَّأُ تَوَضُّؤاً وَوَضُّوءاً وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْوَضَاءِ وهي الْحُسْنُ قال ابن الأَثِيرِ وَضُوءُ الصلاة معروف قال وقد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ وَالْمِيضَاءُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ فِيهِ عَنِ اللَّحْيَانِي فِي الْحَدِيثِ تَوَضَّؤُا مِمَّا غَيَّرَتْ النَّارُ أَرَادَ بِهِ غَسْلُ الْأَيْدِي وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومَةِ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ وَكَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لَا يَغْسِلُونَهَا وَيَقُولُونَ فَقَدْ دُفِّدَتْ مِنْ رِيحِهَا وَعَنْ قَتَادَةَ مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ وَعَنِ الْحَسَنِ الْوَضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْدَفِي الْفَقْرُ وَالْوَضُوءُ بَعْدَ الطَّعَامِ يَنْدَفِي اللَّامُ يَعْنِي بِالْوَضُوءِ التَّوَضُّؤَ وَالْوَضَاءُ مَصْدَرُ الْوَضِيءِ وَهُوَ الْحَسَنُ الذَّطِيفُ وَالْوَضَاءُ الْحُسْنُ وَالنَّطَافَةُ وَقَدْ وَضُّوا يَوْضُؤُ وَضَاءً بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ صَارَ وَضِيئاً فَهُوَ وَضِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْضِيَاءَ وَوَضَاءٍ وَوَضَّاءٍ قَالَ أَبُو صَدَقَةَ

الدَّيْرِي

والمرءُ يُلاحِقه بِفِتْيَانِ الذِّدَى ... خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَّاءِ (1)

(1 قوله « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أَيْ وضئ فمفاده أنه مفرد) .

والجمع وَضَّاءٌ وَنُونٌ وَحَاءٌ ابن جنى وَضَّاءٌ جاؤوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودةً في وَضَّاءٌ وَتُ .

وفي حديث عائشة لَقَلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا الْوَضَاءُ
الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ يُقَالُ وَضُوْتُ فَهِيَ وَضِيئَةٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه لِحَفْصَةَ
لَا يُغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْ ضَاءٌ مِنْكَ أَيْ أَحْسَنَ وَحَكَى اللِّحْيَانِي إِنَّهُ
لَوْ ضِيءٌ فِي فِعْلٍ الْحَالِ وَمَا هُوَ بَوَاضِيٌّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ فَهَنْ
إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَضَاءٌ أَيْ حَسَنٌ نَقَاءٌ فَأَبْدَلَ
الْهَمْزَ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَوَضَاءٌ تُهُ فَوَضَاءٌ تُهُ أَضَوُّهُ إِذَا
فَاخْرَرْتَهُ بِالْوَضَاءِ فَغَلَّابَتُهُ